mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح)نظم المعين(في الحديث ٧٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد هذا المجلس السابع والاخير من مجالس الجرح المعين على فهم تطبيقات المحدثين - 00:00:00

واليوم هو اطول فصل في النظم وآآ اهم فصل في النظم اهم فصل من جهة انه يغوص في اعماق اعماق الصنعة الحديثية العملية الحقيقية التي اعطت علم الحديث قيمته آآ هناك فصل لا يقل عنه اهمية ولكن من جهة اخرى اللي هو الفصل اقسام الحديث من حيث القبول والرد - 00:00:16

من حيث رسم الخارطة العامة لمصطلح الحديث لكن هذا الفصل من حيث آآ دقائق الصنعة الحديثية وبما اننا نتكلم عن دقائق الصنع الحديثية لا يمكن ان نغطيها في درس ولكن الذي يعني يمكن ان - 00:00:43

يجبر هذا النقص الذي يعني ساتناول فيه القضية باختصار هو اني تحدثت عن هذه القضية مرارا فلدي مادة بعنوان اه قانون المحدثين واول درس في مقاصد شرح العلل وفي درس من دروس آآ مقاصد ابن الصلاح يمكن الدرس الثالث كان او آآ الثاني - 00:01:04

وكذلك بشكل مختصر في التأسيس الحديثي وبشكل موسع في اوائل الدروس شرح نزهة النظر تقريبا الدرس الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر. كل اللي شرحت فيها هذي القضية او اجزاء منها - 00:01:26

في ذلك اليوم انا ساتناولها بشكل مجمل ولكن لا يمنع هذا من ان اشير الى انها من اهم ما اه يكون في باب الصنعة الحديثية اه طيب هو الفصل عنوانه فصل في اختلاف الثقات - 00:01:40

وبيان من يقدم قوله منهم وزيادات الثقات في الاسانيد والمتون ومن تقبل زيادتهم اختلاف الثقات هو الميدان الحقيقي للصنعة الحديثية والميدان الحقيقي آآ الميدان الحقيقي لظهور دقة علم الحديث. الميدان الحقيقي لعلم العلل اصلا - 00:01:53

اختلاف الثقات لان من السهولة بمكان على المحدثين ان يكتشفوا الحديث الضعيف اذا كان ضعفه بسبب راو ضعيف اليس كذلك لانه الرواة لان الرواة يعني قد صنفوا فمن كان منهم ضعيفا فروايته ضعيفة ومن كان منهم ثقة فروايته صحيحة هذا الاصل يعني - 00:02:21

فليس هذا هو شأن العمق الحديثي وليس هذا هو شأن آآ علم العلل وانما الشأن هو كيف نكتشف خطأ الثقة من حكمنا بانه ثقة وان روايته صحيحة هو ليس معصوما يخطئ اليس كذلك - 00:02:47

كيف نعرف انه اخطأ كيف نعرف انه اخطأ؟ هنا يكمن علم العلل ودقة علم الحديث آآ الوسيلة الاساسية هي اختلاف الثقة يعني هي جمع الطرق ثم النظر في الاختلاف والاتفاق. ومن ثم تقديم احد الطرفين - 00:03:05

الاخر وهذا القسم سيتكلم عن ما هي المرجحات التي تعين على ترجيح احد الطرفين آآ حين يقع الاختلاف بين الثقات يقول مراتب الثقات ان عرفتها فانت اعلى رتبة ادركتها هذي مدخل هذا مدخل مهم جدا يقول لك الثقات - 00:03:24

ليسوا على درجة واحدة نعم انت حكمت عليهم انهم ثقات هذا ثقة وهذا ثقة ولكن ليسوا على درجة واحدة فمن دقة المحدثين انهم ميزوا بين درجات هؤلاء الثقات فمنهم من هو ثقة متقدم - 00:03:44

ومنهم من هو ثقة وسط ومنهم من هو ثقة في مرحلة متدنية فاذا اختلف ثقتان في حديث معين وكان احدهما من الطبقة الدنيا والاخر من الطبقة العليا يقدم الثقة الذي من الطبقة العليا على الثقة الذي من الطبقة الدنيا وان كان كلاهما يجمعه وصف ثقة -

00:03:58
واضح اذا مراتب الثقات هذا الخيط الاول المفتاح الاساسي الذي ندخل فيه الى باب فلسفة الصنعة الحديثية يقول مراتب الثقات ان عرفتها فانت اعلى رتبة ادركتها. من حازها قد حاز في علم العلل اوفى نصيب - 00:04:18
وانتحى نحو الاول عند اختلاف الوصل والارسال والنقص والمزيد في المقال ونبدأ الكلام في الخلاف ان جاء في الاسناد غير خافي. كيف يكون الخلاف في الاسناد ها كيف يكون الخلاف في الاسناد - 00:04:38
كيف طيب من اشهر صور الخلاف في الاسناد الخلاف في الوصل والارسال او الخلاف في الوقف والرفع يروى الحديث من وجهين تمام؟ مثلا الحديث عن هشام ابن عروة يرويه مثلا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا - 00:05:03
يأتي اخر مثلا ابو اسامة فيروي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا هذا خلاف في الاسناد الاول مرسل والثاني موصول جيد - 00:05:28
ومنصور الخلاف المشهورة ايضا الخلاف في الوقف والرفع كان مثل الحديث هذا نفسه يرويه مالك مثلا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن عائشة من قولها ويخالفه مثلا آآ يخالفه مثلا شخص اخر - 00:05:41
فيرويه من طريق مثلا ابو اسامة يرويه من طريق يرويه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بكون الخلاف بينهما في ايش؟ في الرفع - 00:05:59
والوقف. الاول رواه موقوفا والاخر رواه مرفوعا. طيب اه هنا هذي صورة الاختلاف في الاسناد هذي من اشهر سور الاختلاف في الاسناد فهنا يقول لك ونبدأ الكلام في الخلاف ان جاء في الاسناد غير خافي - 00:06:11
فالاصل في الاسناد ان تقدم الثبت في الرواة والملازمة الاصل في الخلاف اللي مثل هذا ان تقدم قول من المختلفين لاحظ الان كلهم ثقات صح ما فيهم ضعيف اختلف راويان او مجموعة رواة كلهم ثقات احدهم وصل الاسناد او طرف وصل الاسناد والاخر - 00:06:29
ارسله من نقدم؟ قال فالاصل في الاسناد ان تقدم الثبت في الرواة والملازما الثبت معروف ايش معنى الملازم الملازم للشيخ الذي اختلف عنه الملازم للشيخ الذي اختلف عنه الثبت في الرواة والملازمة. الان هذان هاتان قرينتان في ايش - 00:06:53
في الترجيح تمام ثم قال وقدم الشقاة ان تجمعوا على خلاف واحد فلتسمعوا هذي القرينة الثالثة اللي هي ايش؟ تقديم الاكثر على الاقل المجموعة على الفرد لكن اذا ما خالف المبرز جماعة الثقات قد نعزز بحفظه وضبطه التفرد كما - 00:07:19
وشعبة واحمد فلا نرد قوله بل نتئد ومن رضي قولهما لم يبتعد يعني يقول كم قرين الان ذكر في ترجيح احد احد الطرفين؟ القرينة الاولى السبت تقديم السبت القرينة الثانية - 00:07:45
الملازم للشيخ الطين الثالثة الاكثر على الاقل ثم ذكر استثناء قال لكن اذا كان الذي خالف وهو اقل مبرزا متقدما جدا في الحفظ فهذا حفظه المتقدم يجبر نقص مخالفته للاكثر - 00:08:02
واضح فلو كان مثلا سفيان الثوري خالف خمسة من الثقات خمسة من الثقات كلهم رووا الحديث مرسلا وهو خالفهم فرواه موصولا هنا من الصعب ان نخطئ سفيان الثوري ولو كان واحدا ولو كان الطرف الاخر جماعة - 00:08:23
طب ماذا نفعل ايه هنا احيانا يرجحون سفيان واحيانا يرجحون الوجهين كيف يرجحون الوجهين ايش يصير لا الان خلاف في الوصل ارسال يقول لك كلا القولين صحيح كيف يكون كلا القولين صحيح - 00:08:41
مم ممن ممن روي مرسلا ومرة موصولا المدار الشيخ اللي اختلف عنه صحيح احيانا نفس الشيخ اللي اختلف عنه مرة هو يصل ومرة هو يرسل فيكون القولان عنه محفوظين ويكون الاشكال منه - 00:09:08
واضح قال وان اتى في كفة الشقين جمع الثقات عندنا شقان اختلفا الشق الاول فيه عشر ثقات والثاني فيه ثمانية ثقات نرجح من كلهم ثقات والعدد وصل كبير يعني ماشي في فرق هذا هذول عشرة وهذا ثمانية لكن كل كلا العدد - 00:09:33

وان اتى في كفة الشقين جمع الثقات يرجح الوجهين جيد وقد اتى في واحد وواحد صواب كل منهما من ناقض احيانا يدق نظر المحدث الناقد فيرجح الوجهين في واحد وواحد. في خلاف يكون بين طرف واحد يعني طرف بين طرفين - 00:10:02
اه كل منهما آآ كل منهما آآ يكون من الثقات المبرزين واضح الفكرة فيمكن ترجيح الوجهين كذلك لكن آآ هذا فيه تفصيل هذي الان كلها فقط قواعد عامة لما يأتي التنزيل على اشخاص بعياني مراعاة دقيق احوال الشخص دقيق احوال الرواية المختلف عنه اصلا - 00:10:26
اليس كل مختلف عنه من الشيوخ يكون الحكم في الاختلاف عنه واحدا طيب يقول فلتدرس الاسناد غير مرة ولتحذرن سالك المجرة اذا روى مخالفا من اسند غير الطريق حافظا وسجدا. هنا من - 00:10:53
احيانا يكون الخلاف بين راويين ويكون احدهما قد اتى باسناد غير مسلوك في العادة. والاخر اتى بالاسناد المعتاد يعني مثلا يختلف لنفترض عن على ثابت يختلف على ثابت البناني فيأتي راوي فيقول عن ثابت عن انس - 00:11:12
ويأتي الاخر فيقول عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب ثابت عادة يروي عن من عن انس هو يرمي عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب لكن ليس كثيرا - 00:11:36
فاذا ورد خلاف بين راويين عن ثابت في حديث ما احدهما رواه على هذا الوجه الاخر رواه على هذا الوجه من عوامل الترجيح ان نرجح الاشهر ولا الثاني الثاني ليش - 00:11:48
لان الاشهر الخطأ فيه يسبق الى الذهن ثابت كانه مرتبط بانس ثابت انس ثابت انس ثابت انس. فلما يأتي باسناد ليس معتادا يدل على حفظه يدل على ان الراوي انتبه - 00:12:04
واضح فليس غريبا ان يخطئ في ثابت عن انس ولكن غريب لو اخطأ عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ليلى عن صهيب واضح الفكرة هذي يسموها سلوك المجرة سلوك الطريق المعتاد - 00:12:20
ثم قال وكل هذا القول في الاسناد فخذه بالسداد والرشاد. ثم قال وفي المتون ان اتت زيادة وكان في مضمونها افادة لم يذكر انها جملة الثقات نردها لهيبة الثقات يعني عندنا مجموعة ثقات يروون الحديث - 00:12:34
عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم رووه بنفس اللفظ ثم من بين العشرة هؤلاء او السبعة او الستة جاء واحد فزاد لفظة معينة في المتن هذه اللفظة ليست تفسيرية - 00:12:55
ليست اه يعني شرح شيء من القصة لا وانما زيادة مهمة يترتب عليها حكم او حتى زيادة لفظية في دعاء او في ذكر معين تعتبر زائدة. وليست مثلا مثل صلى الله عليه وسلم ولا عليه السلام واضح - 00:13:10
مثل دعاء آآ الوضوء اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. زاد راو اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واضح؟ لما تقرأ اسانيد الحديث وترى - 00:13:31
مقدار من روى هذا الحديث بدون هذي الزيادة ومن زاد هذي الزيادة تدرك ان هذه الزيادة فيها اشكال ايش كان من حيث الثبوت واضح واحيانا يترتب عليها حكم يعني مثلا - 00:13:47
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركعوا واذا المهم فيه فيه فقرات كثيرة زاد بعض الرواة واذا قرأ فانصتوا وهذي تجي فيها مسألة قراءة الفاتحة خلف الامام - 00:14:01
وهذا حديث في صحيح مسلم رواه جماعة من الثقات عن قتادة بدون الزيادة وزادها وزادها سليمان التيمي عن قتادة ولذلك ابو داوود حكم عليها بانها وهم وخطأ واظن الدارقطني او اكثر من واحد متقدمين - 00:14:17
وصححها بعضهم مثل سليماء مثل الامام مسلم واضح آآ هذي يترتب عليها حكم طب لماذا لم يذكرها البقية عارف يعني هنا آآ يعني تحتاج نظر على ان هناك نوعا اخر من الزيادة وهو - 00:14:34
اه الزيادة اه لكن هذا نوع دقيق يعني لو وردت الزيادة من طريق صحابي اخر وليس من نفس المدار فما القول هنا هنا يزيد الاشكال ولا يقل يقل الاسكان لانه يحتمل ان الصحابي نفسه نقل - 00:14:54

جزءا من الحدث صح والاخر اي اتى به كاملا لكن ماذا لو كان هذا الحدث ليس حدثا معينا بعينه وانما مرتبط بعبادة معينة الكل ينقلها من الصحابة بصيغ مختلفة او بجهات مختلفة وحتى بصيغ مختلفة ولكن - 00:15:19

يتفقون على عدم ذكر هذي الزيادة وانما تأتي من طريق صحابي واحد باسناد فيه ما فيه مثل زيادة التسمية عند الوضوء نقلت الاحاديث الكثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة لم ينقل فيها احد ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى عند الوضوء - 00:15:39

واضح فلما يأتي تأتي رواية من طريق اخر فيها زيادة التسمية وليست بالاسناد القوي والمتين فهنا آآ يعني هذا مما يقتضي الشفاف النظر فيه التأني في القبول واضح طيب يقول وفي المتونين اتت زيادة - 00:16:01

وكان في مضمونها افادة لم يذكر انها جملة الثقات نردها لهيبة الثقات لكن اذا مبرز قد زادها فيقرب الكلام في اعتمادها قد نص في اعتمادها في العلل الترمذي فاستمع للاول - 00:16:24

اذا مبرز قد زادها فيقرب الكلام في اعتماده اه اذا الزيادة لو كانت ليس من ثقة عادي وانما من مبرز متقدم في الحفظ والظبط والاتقان ولو لم يذكرها البقية دائما عندهم قاعدة كلما كان الراوي متقدما جدا في الحفظ - 00:16:43

كلما جبر نقص تفرده او زيادته بهذا التقدم في الحفظ. وليس هذا لسائر الثقات وليس هذا ايضا مطلقا ممكن يردون بعض زياداتي مثال على زيادة جبر فيها النقص زيادة مالك ومالك مالك - 00:17:10

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على الذكر والانثى والحر والعبد زاد ما لك من المسلمين هذي الزيادة لها حكم فلو كان العبد غير مسلم لما شمله الحديث في صدقة الفطر - 00:17:28

وهي في البخاري قبلها اه العلماء طيب قال واعلم بان العلم ذا لا يلتزم قاعدة بنصها لا تنخرم ومجمع الكلام في ذا الباب امران خذها زبدة اللباب لتحفظن مراتب الثقات - 00:17:41

والتدمي التكرار في ثباتي لما حوته كتب الاوائل من علل ومن جواب سائل هذي يقول لك خلاصة مفاتيح التمكن في هذا الباب احفظ مراتب الثقات وادمن النظر في تطبيقات الحفاظ الاوائل لان الكلام النظري لا يكفي - 00:18:03

ثم قال والحافظ ابن رجب قد جمع مراتبا لحفظهم فابدع وانا اقول لك اين تجد مراتب الثقات تريد ان تحفظها؟ اين تجدها؟ انظر الى شرحه للترمذي قال مراتبا لحفظ فابدع البسها في شرحه ابهى الحلل فهل عرفت شرحه شرح العلل - 00:18:29

ثم قال وقد اتى من خالف الاوائل فالتزموا قواعدا فواصلة اذ قبلوا من ثقة ما زاد حتى ولو قد خالف الاعداد وهذا مع الاسف من الاشياء التي ترتب عليها تصحيح كثير من الاحاديث التي ردها الحفاظ - 00:18:49

يختلف الثقات في رواية خمسة يرونه مرسلا. السادس يرويه موصولا والسادس لا يساوي شيئا امام هؤلاء الخمسة وثقتهم فيأتي فيقول لك هذا ثقة وزاد والزيادة من الثقة مقبولة اذا الحديث صحيح - 00:19:08

وهذا اشكال كبير جدا وما اكثر ما ما هو موجود اليوم قال وعمموا من دون ما تفصيلي وخالفوا طريقة الفحول عفوا اذ قبلوا من ثقة ما زاد حتى ولو قد خالف الاعداد. فوصله لو ارسلوا مقبول - 00:19:24

ووقفهم برفعه يزول وعمموا من دون ما تفصيلي وخالفوا طريقة الفحول. اما البخاري والرعيل الاول كم ضعفوا زيادة لم يقبلوا بل حكموا مراتب الثقات وكتبهم دليلنا فا فهاتي وحكموا قرائنا تعددوا فلتسلكوا سبيلهم لترشدوا - 00:19:42

ليش ذكر البخاري تحديدا في النظم لان البخاري نسب اليه انه يقبل زيادة الثقة مطلقا نسب اليه قبول زيادة الثقة مطلقا وهذه النسبة خطأ وقد رد على خطأ هذه النسبة للامام بن رجب في شرح العلل - 00:20:07

ومسوا بالخطأ سبب الخطأ انه قال في حديث لا نكاح الا بولي قال زاد فيه اسرائيل واسرائيل ثقة ها فعمموا من هذا الحديث على ان البخاري يقبل قال وانظر مثالا للبخاري قد وقع هنا يأتي لك بمثال يخالف مثال لا نكاح الا بولي. وانظر مثالا للبخاري قد وقع - 00:20:28

في لا ترى ناراهما ثم اتبع. حديث لا ترى نراهما اختلف فيه وفي ثقة زاد والبخاري قال الزيادة غير مقبولة يعني رجح الوجه الارسال

رجح الوجه المرسل قال وكم وكم - 00:20:55
تراجع الكبير اعني بذا تاريخه المسطورة راجع التاريخ الكبير وهذا ذكره ابن رجب قالوا من قرأ كتاب التاريخ الكبير يعرف ان البخاري يقبل ذات الثقة هكذا مطلقا واضح الخلاصة يقول لك - 00:21:10
تريد ان تأخذ من هذا العلم بلبه فلتدرك التالي واحد الثقات يخطئون كما ان الضعفاء يخطئون اثنين الثقات ليسوا على درجة واحدة ثلاثة هناك عوامل متعددة نستطيع بها الترجيح بين الثقتين اذا اخطأوا - 00:21:26
اذا اخطأ او بين الثقات اذا اخطأوا اربعة من هذه العوامل من اعلى رتبة من حيث التثبت من الاكثر ملازمة للشيخ المختلف عنه هل في احد الطرفين الكفة اكثر من حيث العدد - 00:21:50
ثم انظر الى قرائن اخرى سلوك المجرة سلوك الطريق المعتاد ثم انظر الى قرائن اخرى وهي هل الشيخ نفسه كان معروفا هذه لم تذكر هنا هل الشيخ نفسه كان معروفا بانه مرة يصل ومرة يرسل - 00:22:07
او لا كان يعرف عنه وجهه واحد بشكل عام مثل هشام ابن عروة قال قال الامام احمد اه ذكر انه ما اكثر ما يحصل هذا في حديث هشام قال ولا اراه الا من هشام - 00:22:24
ليس من الرواة عنهم قال قال ما اراه الا الا عن النشاط والكسل يعني حين ينشط يصل الحديث يذكره كاملا مجودا ثمن مجود وحين يكسل يرسلها هكذا مثل ما انت الان - 00:22:41
لما نتحدث بشيء لما تكون مقبل النفس وكذا فتقول اه جلسنا مع اثنين من الشباب فكان واحد منهم اعطانا سالفة عن شيخه اللي كان واضح وانت تأتي بمختصر الموضوع فتقول حصل انه في كذا وكذا وكذا - 00:22:58
واضح خاتمة اعلم بان الصبر خير زاد فلتحتسب في صنعة الاسناد ان تتبع النبي في اقواله وهديه وفي جميع حاله فهو الشريف يا فداه امي ووالدي واخوتي وعمي والله ان هديه مقدم فاحييه وربنا سيكرم والحمد لله الذي وفقني لما نظمت بعد ان علمني يا رب - 00:23:16
واستجب دعوتنا من بعد جهل انت قد علمتنا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:41